

صمّمها المستشار البريطاني بلكريف عام ١٩٤٥

## بوابة البحرين أهم معالم المنامة



بوابة البحرين

السني: البحرين كلها متحف بحاجة الى جمع قطعه في مكان واحد

المنامة. جاسم عباس:

يتعرف الزائر على مراكز التسوق القديمة في مملكة البحرين من خلال باب البحرين.. وهو قلب المنامة النابض، والمدخل الى الاسواق التجارية الكبرى التي اشتهرت بها البحرين منذ القدم، ورغم تغير العصور والازمان والتطور الحديث، ولكن ظل الباب ملتقى المتسوقين ومواقف سيارات الاجرة، باب جمع القديم والحديث بين البيوت التي ما زالت صامدة والزقاق ذي الطابع الشرقي القديم، وضجيج المارة، في باب البحرين يوصلك الى قلب الاسواق الى الشهرة البحرينية في صياغة الذهب، وصنع الحلوى، وما زالت اللآلئ الطبيعية خلف باب البحرين.



• خالد محمد السندي

مائة الف من تلال المقابر عمرها اكثر من ٤ آلاف سنة



• سوق داخلي



• شجرة الحياة



• اسواق قديمة داخل البوابة

٣٣٠ قبل الميلاد)، ولها دلالة على استخدام الحمار كوسيلة مواصلات، وصورة فخار احمر مزخرف باللون الأسود، ولوحة زيتية توضح قلعة البحرين في العصر الفلاني محاطة بسور كبير، وبوابة المدينة والفرصة، وصور الهياكل العظمية وقد عثر في المقبرة على ادوات شخصية تعكس فكرة الايمان بالحياة الاخرى بعد الموت. وفي جناح البحرين القديم الحديث تشاهد الديوانية البحرية والمقهى، والملا، والحلاق بادواته البسيطة، ومخبز تنور الذي ما زال مع البحرين، ومدخل متحف البحرين الوطني، وفي المتحف وثائق ومستندات قديمة، ومرآب شرعية، ونسخ من القرآن الكريم، والمخطوطات الاسلامية القديمة.

### العمارة التقليدية

وقد شاهدت خلف باب البحرين بيوتات وعمارات يرجع تاريخها الى بداية القرن التاسع عشر، فهناك تشابه في اسلوب الهندسة المعمارية في باقي منطقة الخليج. مع تطور البحرين القديم يكاد يكون فريدا في البحرين فقط، وكانت مواد البناء من الحصى والاحجار والصخور المرجانية التي تحفظ الحرارة، الخشب كان يستخدم لاعطاء الهيكل مزيدا من المتانة.

### شجرة الحياة

وفي الختام تحدث السندي عن ظاهرة فريدة تكتنفها الغموض والأسرار، وتدور حولها أكثر من علامة استفهام وهي شجرة الحياة التي تقع على تل مرتفع في منطقة صحراوية جرداء خلف جبل الدخان في وسط يخلو من اي اشجار، وعلى ارتفاع يتعدى وصول الماء اليه، ويبقى مصدرها من الماء غامضا، عمر هذه الشجرة حوالي ٤٠٠ سنة، وهو سنة اضعاف العمر المعروف لهذا النوع من الاشجار.

## جمجمة دلمونية من ١٠٠٠ سنة ق.م وعمارات تقليدية من القرن التاسع عشر

حمد بن عيسى الذي حكم البحرين من ١٩٣٢ إلى ١٩٤٢م.

### زيارة وغداء

واثناء تجوالي في المتحف الوطني البحريني قدمت لنا الأكلات الخفيفة، وبعد ساعتين احضروا وجبة غداء لكل الزوار. وقد رافقتي الاستاذ خالد السندي رئيس قسم الآثار، مشيرنا إلى بعض المحتويات ومنها: جمجمة لإنسان عاش في الفترة الدلمونية، وصورة تمثال من الطين لرجل يمتطي حمارا، وقد عثر عليه في إحدى المقابر التي تعود للفترة الدلمونية المتأخرة (١٠٠٠ -

### محتويات المتحف

ويقول رئيس قسم الآثار: يحتوي مبنى المتحف على ١١ مختبرا للصيانة والترميم، بالإضافة إلى مخازن وورش وغرف التصوير والتحميض، ويضم ثلاث مكتبات. اضافة: وان المغفور له بياذن الله الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة قدم سيارته من نوع «بويك» التي صنعت في عام ١٩٣٢ هدية لمتحف البحرين الوطني، كما قدم سمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمير البلاد الهدية الجالوت «سمحة» هدية للمتحف وهذه السفينة بنيت في البحرين عام ١٩٢٤م، واستخدمها الحاكم السابق الشيخ



• خبز التنور

## شجرة الحياة عمرها ٤٠٠ سنة.. من أين تستمد ماء الحياة؟

التحف الاثرية هو الاساس الحديث لمتحف البحرين الوطني، ولتأسيس ادارة الآثار والمتاحف وبحلول ١٩٧٣ كان عدد القطع المعروضة في المتحف قد تراكم لدرجة اصبح معها من الضروري اقامة مبان جديدة، ولهذا انتقل المتحف الى المحرق. وقال السندي: في ١٥ ديسمبر ١٩٨٨ تم افتتاح متحف البحرين الوطني الاثري التاريخي والثقافي على مساحة ٢٠٠٠٠ متر مربع، والان يبرز المتحف الوجه الحضاري لمملكة البحرين من خلال معروضاته التي تعكس ما كانت تتمتع به من ازدهار عريق واصالة تاريخية راسخة.

البحرين يمتد عمرها لأكثر من ٤٠٠٠ سنة، ومطور تحت رمال صحرائها الآثار الفنية، والاكتشافات بينت ان البحرين كلها متحف، وهي بحاجة الى جمع هذه القطع في مكان واحد. وان اول عرض للقطع الاثرية كان بالتعاون مع البعثة الدانمركية في عام ١٩٥٧، وكان هذا نجاحا لا يخلل له، وفي عام ١٩٦٧ بدأ الاتجاه الى حفظ الاثريات والحفاظ عليها وعلى ماضي البحرين، وتم اخيرا افتتاح متحف البحرين برعاية صاحب السمو رئيس مجلس الدولة (رئيس الوزراء المؤقت) وذلك في عام ١٩٧٠، وكان معرض

حدثنا خالد محمد السندي رئيس قسم الآثار في مملكة البحرين قال: بوابة البحرين (يعني الباب) من اهم العلامات للمدخل الرئيسي الى سوق العاصمة «المنامة» بوابة تاريخية، بناها البريطانيون عام ١٩٤٢، وكان هذا الباب في ذلك الوقت على حافة البحر، ولكن بعد ردم البحر.. يحتاج المتسوق او الزائر الى ان يسير أكثر من ١٠ دقائق للوصول الى البحر.

### تصميم البوابة

قال السندي: قام المستشار البريطاني بلكريف الذي عمل في البحرين من سنة ١٩٢٦ إلى ١٩٥٧م في العام ١٩٤٥ بتصميم البوابة بعد ان كانت حينها عبارة عن مكاتب الحكومة المطلة على البحر، وبعد ردم البحر ظهر شارع يجاذي باب البحرين سمي بـ«شارع الحكومة»، وظهرت حاليا عمارة ضخمة سميت بـ«المرقا المالي».

عام ١٩٨٦ يضيف رئيس قسم الآثار: جدد الباب في مكتب المعلومات السياحية ومتاجر الحرف اليدوية، وهذا الباب «أي المدخل»، يتألف اساساً من قوس ضخم يؤدي الى السوق، والان هو من اهم المعالم سرية السيارات الاجرة «أي المواقف» وتجمع السائقين على دختين خشبيتين رغم رطوبة جو البحرين المشهورة، ومن معالم سوق الذهب الجديد، ويعرف بأنه باب البحرين من قنطرة وممر واسع ابيض اللون يحيط به مبنيان متماثلان.

### متحف من ٤٠٠٠ سنة

ويقول السندي عن البحرين انها على مدى قرون طويلة، لا تزال تمثل متحفا حيا فيه الآثار وبقايا الحضارات، هناك أكثر من مائة الف من تلال المقابر في كل مناطق



• استراحة باب البحرين



• نموذج للمدارس في الماضي



• بيوت قديمة وفخاريات



• القاهي وتجمع رجال الماضي